

## تفسير السمعاني

@ 425 @ .

( 5 ) ^ ) وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتم إن هذا لشيء يراد ( 6 ) ما ( \* \* \* \* \* هلك فقالوا ذلك حين أصابهم العذاب من الله تعالى ، فقال الله تعالى لهم : ' ولات حين مناص ' أي : وليس ( حين هذا ) القول ، وأنشد بعضهم شعرا : . ( تذكر حب ليلي لات حيننا % ويضحى الشيب قد قطع القرينا ) .

قوله تعالى : ( ^ وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ) أي : محمد ، وقوله : ( ^ وقال الكافرون هذا ساحر كذاب ) أي : خادع كذاب . .

قوله تعالى : ( ^ أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب ) أي : عجب ، وعجيب وعجاب بمعنى واحد ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى : ' إن هذا لشيء عجاب ' بالتحديد ، وهو بمعنى الأول . .

قوله تعالى : ( ^ وانطلق الملائمة منهم ) سبب نزول هذه الآية هو ' أنه جاء وجوه قريش إلى أبي طالب ، وهم أبو جهل ، والوليد بن المغيرة ، وعتبة وشيبة وطعيمة بن عدي ، وعقبة بن أبي معيط ، وأبي وأميمة ابنا خلف ، وزمعة بن الأسود ، وغيرهم ، وشكوا إليه محمدا ، وقالوا : إنه يسب آلهتنا ويسفه أحلامنا ، ويذكر أن آباءنا في النار ؛ فدعا أبو طالب النبي وقال : يا بن أخ ، هؤلاء قومك جاءوا يشكونك ، ويذكرون كذا وكذا ، فماذا تطلب منهم ؟ قال : أطلب منهم كلمة واحدة إن قالوها دانت لهم العرب ، وأدت إليهم العجم الجزية ، فقال القوم : نحن نقول عشر كلمات ، فماذا تريد ؟ فقال : قولوا لا إله إلا الله ، فنفروا وقاموا ، وقالوا : لا نقولها أبدا ، وجعل بعضهم يقول لبعض : امشوا واصبروا على آلهتم أي : الزموها ، وأقيموا على عبادتها . .

وقوله : ( ^ إن هذا لشيء يراد ) أي : أمر محمد شيء ، يراد بالناس فيه الشر